طرائق التدريس

obeikandl.com

obeikandl.com

يتبادر إلى الذهن سؤال : ما المراد بطرائق التدريس ؟؟

هي مجموعة الإجراءات و الأفعال التي تظهر في صورة أداءات يقوم بها المعلم أثناء العملية التعليمية بقصد حدوث التعليم وأهداف تربوية .

الأسس التي يقوم عليها التدريس الفعال :

١- أن يوفر الوقت الكافي للتعليم .

٢- أن يراعي الفروق الفردية و التنوع في خصائص الدارسين .

٣- أن يرفع من مستوى طموح الدارسين .

٤- أن يشجع العمل الجماعي و المشاركة و التعاون بين الدارسين .

٥- أن يقدم للمعلم تغذية راجعة تعين على التقويم الذاتي .

٦- أن تتنوع أساليب التعليم وطرقه لتناسب تنوع الدارس و ميوله.

٧- أن يحقق المشاركة و التفاعل بين المعلم و الدارسين .

ومن منطلق هذه الأسس ينبغي أن تكون لدى المعلم بصيرة نافذة فيكشف بحسه التربوي و خبرته مدى قدرات و ميول الدارسين أمامه ، ولن يتأتى له ذلك إلا من خلال التواصل و المشاركة الفعالة معهم ، وعلى ضوئها ، يحدد الأساليب أو الطرائق التدريسية التي تعينه على الأداء في يسر ، وأن يحقق الأهداف التربوية المنشودة .

oberkanal.com

أما طرائق التدريس الحديثة فكثيرة نتناولها فيما يلي :-

طريقة استخدام الأسئلة

طريقة الحوار الهادف

طريقة العصف الذهني

طريقة تمثيل الأدوار

طريقة التعليم الفردي

طريقة الحقيبة التعليمية

أولاً : طريقة استخدام الأسئلة :

تقوم هذه الطريقة على مهارة استخدام الأسئلة ، ومن خلالها يتمكن الدارس من الوصول إلى محتوى و عناصر الدرس ، وفي هذه الطريقة يكون الدارس عنصرًا فعالا يجيب عن الأسئلة ، و المعلم مجرد مرشد يعدل السلوك ، و يعلق على الإجابات ويقوم بالربط بينهما ، وصولا إلى إبراز المحتوى ، و تحقيق الأهداف .

obeikandl.com

وتمر الأسئلة بعدة مراحل :

١- قبل الدرس .

٢- أثناء الدرس .

٣- في نهاية الدرس .

وهذه الأسئلة قبل وأثناء الدرس تحقق ما يلي [١]:

١- إثارة التفكير لدى الدارسين مما يؤدي للفهم .

٢- تعرف خبرات الدارسين و قدراتهم .

٣- تفيد في استطلاع الآراء ووجهات النظر.

٤- المقارنة بين إجابات الدارسين .

٥- تتيح تبادل الخبرات سواء بين الدارسين وبعضهم أو بينهم وبين المعلم .

أما في نهاية الدرس فهي تحقق قياس الأثر لدى الدارسين ومدى استيعابهم ومدى ما تكون لديهم من أفكار عن المحتوى .

و للأسئلة مستويات يجب أن يلم بها المعلم ، وأن يراعيها عند صياغتها وأن ينوع بينها حتى لا تسير على وتيرة واحدة .

وهذه هي المستويات المعرفية التي ينبغي أن يلم بها المعلم عند صياغة الأسئلة .

---

* - طرائق التدريس الفعال ، دكتور / إبراهيم محمد إبراهيم (مذكرة ودورة تدريبية).

obeikandl.com

المستويات المعرفية

مستوى التذكر :

يختار – يحدد – يذكر – يعرف – يتعرف – يعيد – يلخص – يسرد – يتلقي – يصف – يزاوج بين – يسمى – يفرض – يرسم .

مستوى الفهم :

يترجم – يسأل – يتنبأ – يضيف – يحول – يرتب – يستخلص – يستكمل – يستنتج – يقارن – يعيد كتابة – يعلل – يفسر – يصوغ – يبرز – يستدل – يربط – يميز بين – يعطي أسئلة .

مستوى التطبيق :

يحوَل – يسمع – يضع قائمة – يكتشف – يتحدث – يقدم – ينتج – يتكلم – يستخدم – يناقش – يحكي – يوضح – ينطق – يكوّن – يتعرّف – ينظم – يكتب – يعمم – يقرأ – يعبر .

مستوى التحليل :

يميز – يفاضل بين – يقسّم – يفرّق بين – يحلل – يوضح – يربط – يضم – يستنبط – يوازن – يقترح عنوانًا مثلاً – يجزىء – يكشف – يمثل .

مستوى التقويم :

ينقد – يقوم – يراجع – يتعرف – يناقض – يتحقق – يقرر – يبرز – يحكم – يناقش – يفنّد – يبدي رأيا .

ومن مواصفات السؤال الجيد :

١- أن يكون محددًا واضحًا .

٢- أن يصاغ صياغة لغوية سليمة .

obeikandl.com

٣- ألا يتعدد مطلوب الإجابة .

٤- أن يكون سؤالا غير محرج .

٥- ألا يوحى بالإجابة .

٦- ألا يكون غامضًا مركبًا .

ولاشك أن السؤال الجيد يتطلب من المعلم أن يبذل جهدا في معرفة محتوى الموضوع الذي يريد السؤال عنه ، والإلمام بأطرافه ونواحيه ، كما يتطلب من المعلم أن يعرف قدرات الدارس وإمكاناته النفسية والعقلية ، حتى لا يكون السؤال فوق مستوى قدرته فيسبب له الإحباط واليأس ، ولا يكون دون المستوى حتى لا يجعل الدارس يستهين بالمادة العلمية فيتراخى ويتكاسل .

ويتطلب السؤال الجيد من المعلم – أيضا – أن يكون على علم كامل ودقيق بمحتوى المنهج الدراسي المقرر، حتى يضع السؤال من مادة تم تدريسها ، ومما هو مقرر على الطالب بالفعل .

ثانيا : طريقة الحوار الهادف

هي قريبة من طريقة استخدام الأسئلة ، لأن الحوار يتضمن أسئلة ، لكن لا يعتمد عليها بالدرجة الأولى – وطريقة الحوار تقوم على الحديث المتبادل بين المعلم والدارسين ، تعرض فيه آراء الطرف و الطرف الآخر .

وتقوم طريقة الحوار على عدة أسس هي :

١- تبادل الخبرات بين المعلم و الدارسين .

٢- الثقة في الدارسين وقدرتهم على التعبير و المحاورة .

٣- التمكن من حل الاختلافات و المتناقضات و الوصول إلى اتفاق .

و لنجاح الحوار و تحقيق الهدف منه يشترط فيه ما يلي :

١- تعرف خبرات الدارسين .

٢- الموضوعية في تناول المحتوى .

٣- إشراك غالبية الدارسين في الحوار و المناقشة .

٤- عدم خروج الحوار إلى قضايا جانبية فرعية بعيدًا عن الموضوع الأساسي .

٥- التدريب على الإنصات الجيد وحسن الاستماع للآخرين وعدم مقاطعتهم أثناء الحديث .

٦ – إحداث تغيير إلى الأحسن في الدارسين .

وينبغي للمعلم – في هذه الطريقة – أن يكون محاورًا ناجحًا قادرًا على محاورة طلابه ، حتى يحقق الهدف من هذه الطريقة الفعالة .

ولكي يكون المعلم محاورًا ناجحًا ينبغي أن يتحلى بالصفات التالية :

١- أن يكون ملما بمادة تخصصه إلمامًا ممتازًا:

لأن ذلك يمكنه من توصيل المعلومات ، والخبرات إلى المتعلمين ، ويوجه أنظارهم إلى أنشطة تعليمية مناسبة ، وقد ثبت أن المعلم الضعيف في مادته العلمية لا يقنع طلابه ولا يستطيع السيطرة عليهم .

٢- أن يقوم بتجهيز المعلومات اللازمة للحوار :

وهو ما نطلق عليه (الإعداد الذهني) ويكون باسترجاع معلوماته ، واستحضار ما يحتاجه منها لإدارة الحوار ، على أن يكون الإعداد الذهني دقيقا مرتبا ، ويضع تصورًا لما سيكون عليه الحوار .

٣- أن يقوم بتوجيه الأسئلة في الوقت الملائم :

على أن يسبق ذلك اختيار الأسئلة المناسبة ، وصياغتها صياغة لغوية صحيحة وأن تكون مناسبة لمستوى الطلاب العقلي .

٤- التركيز و الإنتباه الشديد أثناء الحوار :

ويكون ذلك بالإنصات الشديد و متابعة حديث الطالب حتى يتعرف رده وأسلوبه في الحوار ، والتعليق عليه ، والعمل على تعديل مسار الحوار ، والإشارة إلى مواطن الإجادة فيه ، وتعزيز ما في الحوار من إيجابيات .

٥- أن تكون لديه معرفة سيكولوجية :

من الضروري للمعلم أن يكون ملمًا بمعلومات سيكولوجية ، وأن تكون له قراءة في علم النفس ، وطبيعة النفس البشرية ، وما يتعلق بها ، لأن ذلك يعطيه القدرة على إدارة الحوار ، والتحكم في مساره ، وتوجيه ما يراه مناسبًا من أسئلة ومعلومات .

obeikandi.com

ومعروف أن مهارة الحوار لا تتوفر لكل الناس ، ولأن فاقد الشيء لا يعطيه فإن المعلم لا يستطيع المحاورة ما لم تكن لديه خلفية ثقافية واسعة شاملة ، تمكنه من معرفة فكر محاوره ، وأهم النقاط التي يستطيع التحدث فيها ، وكذلك لا ينجح المعلم في حواره ما لم يكن ذكيًا يتمتع بحضور يجذب إليه طلابه ، ويشد إنتباههم .

ولأن الدارس سريع الملل فعلى المعلم أن يجعل حواره في الموضوعات التي تثير الاهتمام ، وتشعر الدارس بأنه في حاجة إليها ، وما أحوج المعلم إلى التحلي بالصبر وهدوء الأعصاب ، وضبط النفس ، للأخذ بناصية الحوار ، والوصول به إلى الغاية المنشودة والهدف المراد .

obeikandl.com

ثالثا : طريقة العصف الذهني

تعرف هذه الطريقة بأنها :

توليد أكبر عدد من الأفكار لمعالجة و تناول موضوع معين .

وتعرف بأنها :

أسلوب تدريبي يقوم على حرية التفكير .

و تعرف أيضا بأنها :

استمطار الأفكار لتوضيح موضوع ما .

وتعتمد هذه الطريقة على عدة أسس :

١- إطلاق حرية التفكير في كل ماله صلة بالموضوع من قريب أو من بعيد .

٢- الوصول إلى أكبر عدد من الأفكار حول الموضوع .

٣- البناء على أفكار الآخرين .

٤- تأجيل تقييم الأفكار التي يتوصل إليها الدارسون حتى يتم تدوين كل مايتوصلون إليه .

أما دور المعلم في هذه الطريقة فيتمثل في طرح الموضوع ، ثم يستقبل أفكار الدارسين و يدونها على السبورة ، ثم يقوم بعد ذلك بفرز هذه الأفكار ، فيستبعد المتشابه منها و المكرر ، و البعيد عن الموضوع ، إلى أن يتوصل إلى الأفكار التي تمس المحتوى ، و يقوم بعد ذلك بترتيبها وفق أهميتها و مكانتها في الموضوع .

تمر حلقة العصف الذهني بعدة مراحل هي :

١- تحديد الموضوع أو المشكلة التي ستتم مناقشتها .

٢- إعادة صياغة الموضوع ، وإلقاء الضوء عليه في إيجاز حتى يتم طرح ما يلزمه من أفكار.

obeikandi.com

٣- إجراء العصف الذهني لطرح الأفكار.

٤- فرز ما يتم التوصل إليه من أفكار، وإعادة طرحها على الدارسين للمناقشة.

٥- تقييم الأفكار التي تم الاتفاق عليها.

" وحتى يحقق استخدام هذا الأسلوب أهدافه يحسن الالتزام بمبدأين أساسيين :

المبدأ الأول :

تأجيل إصدار أي حكم على الأفكار المطروحة أثناء المرحلة الأولى من عملية العصف الذهني.

المبدأ الثاني :

الكمية تولد النوعية فهي : أفكار كثيرة من النوع المعتاد يمكن أن تكون مقدمة للوصول إلى أفكار قيمة أو غير عادية في مرحلة لاحقة من عملية العصف الذهني"[(١)].

فلو أننا تناولنا موضوعا للتعبير باستخدام طريقة العصف الذهني عن (تلوث البيئة مثلا) فإن الدرس يمر بالمراحل الآتية :

الإعلان عن الموضوع وتدوينه : إما في ورقة عمل أو على السبورة وإلقاء الضوء على جوهر الموضوع و محتواه.

١- مطالبة الدارسين بطرح أفكار عن الموضوع سواء أكان لها صلة بالموضوع أم بعيدة عنه، و تدوينها على السبورة، مع الحرص على جمع أكبر قدر من الأفكار، وهذا يتطلب مشاركة أكبر قدر من الدارسين.

٢- استبعاد الأفكار التي لا تمت للموضوع بصلة (بمشاركة الدارسين).

---

1 - مجلة آفاق تربوية : العدد الثالث و العشرون، يونيو ٢٠٠٣م، و العدد الرابع و العشرون : يناير ٢٠٠٤م ص ٤٦.

٣- دمج الأفكار المتشابهة ، والوصول إلى الأفكار الرئيسية في الموضوع وترتيبها من حيث الأهمية والأسبقية .

٤- مناقشة الدارسين في خلاصة الأفكار التي اتفق عليها ، ثم الكتابة في المحتوى .

وينبغي أن يأخذ المعلم في اعتباره أهمية الهدوء ، وأن يسود النظام داخل الصف حتى تستنبط الأفكار بطريقة صحيحة ، وتتاح الفرصة للدارسين للتفكير وتأمل محتوى الموضوع المراد مناقشته ، واستخراج عناصره .

وعلى المعلم أن يكون لماحًا بحيث يتيح الفرصة للدارسين جميعا بتشجيع من لم يشارك على المشاركة والتفاعل .

obeikandl.com

رابعا : طريقة تمثيل الأدوار

تعتبر طريق تمثيل الأدوار من الطرائق التي أفرزها العصر الحديث وما لحقه من تغير و تطور سريع في تكنولوجيا الاتصالات و تعدد وسائل الإعلام : من مسموعة و مرئية و مكتوبة ، ولأن هذه الطريقة تقوم على تمثيل المادة العلمية ، ففيها ما يجذب الطالب و يثير انتباهه .

وهي أسلوب يستخدم لاكتساب مهارات حياتية معينة ، يقوم الدارسون فيها بتمثيل أدوار محددة في شكل حوار تمثيلي (سيناريو) ، وذلك لمحاكاة الواقع وصولا إلى تحقيق أهداف معينة في إطار معايير محددة .

ولهذه الطريقة ميزات عدة منها أنها :

١- تزيد الدافع و الحافز للتعليم و الإقبال عليه ، لأنها تجذب الانتباه لكونها خروجًا عن المألوف أثناء عملية التعلم .

٢- فيها تشجيع التحليل و التفكير و الابتكار لدى الدارسين .

٣- وتعد طريقة جديدة يتم من خلالها اكتساب القيم و السلوكيات الحسنة .

٤- تبرز الفروق الفردية و قدرات الدارسين .

٥- تعود الدارسين النظام و الالتزام و مراعاة الترتيب و الإنصات ، وأدب الحوار ، إذ ينتظر حتى يفرغ من أمامه من كلامه ، و يلتزم أداء و تناول ما حدد له من حوار .

٦- و تعد وسيلة معينة في حل مشكلات الدارسين النفسية ، إذ تعودهم على المشاركة و التعاون و الخروج من العزلة ، و العمل بروح الفريق ، و تربطهم بالواقع .

٧- يراعي المعلم أن يتضمن المشهد التمثيلي شيئا من الدعابة ، حتى يضفي على الموضوع حيوية و بهجة .

٨- بعد الانتهاء من أداء المشهد التمثيلي يناقش المعلم مع الدارسين ما جاء فيه ، ويطرح عليهم أسئلة للتأكد من تحقيق الأهداف التربوية التي حددها سلفا في ضوء المعايير.

وفي ضوء الاتجاهات الحديثة في الميدان التربوي و التي تتبنى اتجاهًا يقوم على مبدأ جعل المتعلم يتفاعل إيجابيا مع المواقف التعليمية ، فإن ممارسة هذا النمط من التعليم الذي يتيح فرص المتعلمين بأن يمارسوا الدور في ضوء إمكاناتهم واستعداداتهم من جهة وبما يتيح لهم من فرص التعامل مع الأخرين الموكلة إليهم أدوار أخرى من جهة ثانية ، فضلا عن أن ممارساتهم للدور يجعلهم في مواقف أمام الآخرين مما يتطلب منهم أن يتحسسوا اتجاهات الآخرين في نفوسهم مما يجعلهم في تفاعل بميدان أوسع وأرحب "[1].

فلو أن المعلم يتناول قاعدة (كان و أخواتها) مثلا فإنه يمكنه أن يعد مشهدًا تمثيليا يؤديه مجموعة مختارة من الطلاب ، يوزع على كل واحد دورًا عن فعل من أخوات كان ، و يدير حوارًا بين الطلاب تكتشف من خلاله القاعدة النحوية ، ويتم التعريف بالأفعال الناسخة ، وما تقوم به من عمل في الجملة ثم يعقب هذا المشهد التمثيلي بحوار حول ما تم عرضه و مناقشة الطلاب فيما شاهدوه :

1 - التدريس الإبداعي ، دكتور / صائب الألوسي ، ودكتور / طلال الزعبي ، الطبعة الأولى ، دار المنهل عمان ٢٠٠٢ م ص ١٧٥.

- ذكر الأفعال الناسخة .
- تعريف كل فعل فيها .
- ما تفعله كان و أخواتها في الجملة عند دخولها عليها .

خامسا : طريقة التعليم الفردي

هي الطريقة التي ينتقل فيها محور اهتمام العملية التعليمية من المادة الدارسية إلى الدارس ، بمعنى أن يكون الدارس هو المعنى و المقصود .

وفي هذه الطريقة يراعى المعلم ما يلي :

١- الفروق الفردية و قدرات الدارس وما يتمتع به من إمكانات .

٢- التعامل مع الدارس وفق قدراته و ميوله و اتجاهاته .

إن هذه الطريقة تحتاج من المعلم قدرا من الخبرة و الصبر حتى يكتشف ميول الدارس وهو أمر ليس بالهين .

وبعد توصل المعلم إلى معرفة ميول الدارس يستخدم ما يراه من أساليب مناسبة ، وصولاً إلى تحقيق الهدف التربوي المنشود .

و المعلم الخبير يمكنه اكتشاف قدرات الدارس بطرق كثيرة مثل :

١- الملاحظة و المتابعة .

٢- الاختبارات القياسية الشفوية و التحريرية .

٣- الدراسة المتأنية الشاملة للوقوف على الجوانب النفسية و الجسمية و العقلية للدارس .

و الأمر الذي لاشك فيه أن الدراسات التربوية الحديثة تناولت كثيرًا من الأمور التي تيسر عمل المعلم في طريقة التعليم الفردي .

obeikandl.com

سادسا : الحقيبة التعليمية :

تقوم هذه الطريقة على أسلوب التعلم الذاتي ، وتحتوي على مواد تعليمية متعددة مدعمة بأنشطة متنوعة ، وفيها يراعي المعلم ما يلي :

١- تحقيق أهداف سلوكية معينة في ضوء المعايير المحددة .

٢- مراعاة الفروق الفردية وما لدى الدارسين من قدرات .

و تتمتع الحقيبة التعليمية بخصائص منها أنها :

١-تتبع أسلوب التعلم الذاتي .

٢- تضم برنامجا تعليميا متكاملاً .

٣- تراعي الفروق الفردية في سرعة التعلم .

٤- تجعل هدفها : التعليم من أجل الإتقان .

" و يقصد بالتعلم الذاتي أنه مجموعة من العمليات و الفعاليات التعليمية المخطط لها ، و المبرمجة و المنظمة بأسلوب علمي و التي تساعد على تحسين التعليم وتطويره عن طريق تأكيد ذاتية الأفراد المتعلمين من خلال برامج معينة تعمل على إيجاد اتجاهات و مهارات ضرورية عند المتعلمين .

إن المتعلمين في هذا النوع من التعليم لم يمنحوا الحرية المطلقة لعمل ما يريدون وفي هذا النموذج من التعليم يتطلب الأمر التخطيط و تنظيم البيئة التعليمية ، ومن ثم ضبطها ، و توجيهها بحيث تصبح ملائمة لخصائص و قدرات المتعلمين من جهة و مثيرة لدوافعهم من جهة أخرى "[1] .

---

1 - التدريس الإبداعي ، دكتور / صائب الألوسي ، ودكتور / طلال الزعبي ، الطبعة الأولى ، دار المنهل عمان ٢٠٠٢ م ص ١٧٥.

obeikandl.com

و يتوقف نجاح الحقيبة التعليمية – غالبًا – على ما تتيحه المدرسة و إداراتها وما توفره من بيئة تعليمية ، بمعنى أن الإدارة التي تضع البرامج المساعدة كالنشاط غير الصفي المتمثل في جماعات النشاط المختلفة تتيح للدارس اختيار نوع التعليم الذي يناسب قدراته و إمكاناته .

ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد ، بل يحتاج إلى متابعة جادة : إما لتعزيز ما يقوم به الدارس من إيجابيات ، أو تعديل ما يطرأ من سلوك سلبي ، يضاف إلى ذلك التعاون المثمر بين المعلم وإدارة المدرسة ، وولي الأمر ، كما أن حماس الدارس ودافعيته للتعلم يعزز و يقوي هذه الطريقة .

obeikandl.com